فيه وقول الروافض بوجود النص من النبي عليه على علي رضي الله عنه
وبعض الزيدية بوجود النص على العباس نضم باطل لانه لو كان
النص ثابتا لما ادعى المنصوص عليه ذلك واحتج بالنص وخاصم
من لم يقبل ذلك منه ولما لم يرو عنه الاحتجاج عند تفويض
الامر الى غيره وعلم انه لا نص على احد ولانهم لما ادعوا من النص
صاروا طاعنين على الصحابة رضي الله عنهم على العموم حيث
زعموا انهم اتفقوا بعد رسول الله على مخالفة نصه واستمروا
على ذلك وفوضوا الامر الى غير المنصوص عليه واعانوا المبطل
واخذلوا المحق مع ان الله وصفهم بكونهم خيارا وجعلهم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
على الخصوص فانه اشتهر انهما بايعا ابا بكر جهرا ولو كان الحق
لهما ثابتا لكان ابو بكر غاصبا ظالما ومن زعم ان عليا رضي الله عنه
مع قوة حاله وعلمه وكماله وعزة عشيرته وكثرة متابعيه ترك
حقه واتبع ظالما غاصبا ونصر باغيا مبطلا فقد وصفه
بالجبن والضعف وقلة التوكل على الله وعدم الثقة بوعد
الرسول عليه المفوض اليهم الامر الناص عليهم بذلك كيف وهو
موصوف بالصلابة في الدين والتعصب للدين القويم موسوم

بالشجاعة والبسالة ورباطة الجأش وشدة الشكيمة وقوة الصريمة
المشهورة له بالظفر في معادن المصاولة واماكن المبارزة والمقاتلة
على المشهورين من الفرسان والمعروفين من الشجعان وهو
القائل في كتابه الى عامله عثمان بن حنيف لو ارتدت العرب عن
بكرة احمد صلى الله عليه وسلم لخضت اليها حياض المنايا
ولضربتهم ضربا يفض الهام ويرض العظام حتى يحكم الله
بيني وبينهم وهو خير الحاكمين ولو كان عرف من النبي عليه
فيه او في عمه العباس نصا وعرف ان له حقا لغيره مما انقاد
لغيره بل اختار سيفه وخاض المعركة وطلب حقه او حق عمه
ولم يرض بالذل والهوان ولم ينقد لاحد على غير الحق ولم
يتابعه في امور ولم يخاطبه بخلافة الرسول ولم يساعد ايضا
من تولى الامر بعده بتقليده وتزويجه بنته وهو ظالم عليه
لغصبه حقه وعاص لله تعالى بالاعراض عن نص رسول الله عليه
كما شهر سيفه وقت خلافته بل كان ذلك في اول الامر احق واولى
اذ كان عهد رسول الله عليه اقرب وزمانه ادنى وقد روي ان
العباس قال لعلي رضه امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس
بايع عم رسول الله صلعم ابن عم رسول الله صلعم فلا يختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)